السنة الاولى — النقابة العامة للعمال اليهود في فلسطين (الهستدروت) — العدد ٣٠



جريدة اسبوعية (ملحق لجريدة «أومر») لنشر مبدأ الاخاء بين الشعبين وتشجيع اتحاد عمال فلسطين

HAQIQAT AL-AMR – WEEKLY (Supplement to "OMER")

חקיקת אל־אמר – עתון שבועי (תוספת ל״אמר״)

Tel-Aviv, 119/121, Allenby str., P. O. B. 199

شارع اللنبي نمرة ١١٩/١٢١ ص.ب. ١٩٩

תל־אביב, רחוב אלנבי 119 121, ת. ד. 199

الاشتراكات: فى فلسطين: عن سنة ٢٥٠ ملا — فى الخارج: عن سنة ٥٠٠ مل

الثمن ٥ ملات

تل ابيب ، يوم الاربعاء ٢٠ تشرين الاول ١٩٣٧

كلمتنا

امام الحوادث المؤلمة الاخيرة

بلغنا ان استياء الاهالى العرب من الوقائع المؤلمة التي حدثت فى بحر هـــذا الاسبوع كان شديداً. وهذا ما يدل دلالة ناطقة على الكراهية الشديدة التي تنطوى عليها انفسهم لاعمال العنف والقتل ولمرتكبيها عامة، وعلى امتعاضهم من تكرر هذه الاعمال خاصة، بعد ان قاست البلاد من جرائها آلاماً مبرحة لم تبرأ منها بعد. نعم ان الاستياء كان شديداً، وكان عاما، وكان مقروناً بكثير من القلق الظاهر على الوجوه، وكان ينطق بافصح لسان: لا نريد نوبة ثانية من اضطرابات سنة ١٩٣٦ الفتاكة!

وكيف لا يستاؤون، كيف لا يقلقون، وهذى قبور ضحايا الاضطرابات الاخيرة لم تجف بعد، وقلوب الارامل والايتام المفجوعة لم تندمل، وديون الفلاح والعامل وصاحب التجارة لم تسد، وخسارة يافا لم تعوض؟.. ان القائمة لطويلة، وتفاصيلها محزنة للغاية، ونتيجتها الفشل المريع. او ليس فى كل ذلك عبرة ابلغ من ان تمحى من لوح الصدور؟

لذلك استاء الشعب وبقى فى الانتظار. فى انتظار الحكومة ان تنشط، وعم القلوب دعاء واحد حار: عساها لا تضعف — عساها تجد فى حفظ الامن! ان مفتاح الامن ايتها الحكومة، فى يديك، ان اقدمت ساد، وان نكصت اضطرب

ثم ظل الشعب ينتظر — ينتظر عقلاءه ان يبرزوا الى ميدان العمل الجدي النافع الذى يضمن السلام والوئام والخير العام؛ ولا يزال الشعب فى الانتظار... والعقلاء حتى متى يسكتون؟ اما كفاهم سكوتهم الطويل عن الويلات والمصائب التي المت بابناء جلدتهم؟ الا يعلمون ان الفرصة السانحة ثمينة؟ الا ليتخذوا من تصريح سمو الامير عبد الله الذى نشرناه فى عددنا السابق قدوة، ومن تصريح فخامة رئيس الحكومة السورية الذى ننشرها في غير مكان من هذا العدد، مثالا حسناً فان فى الصلح صلاح، وان من اقبل على الخير كان جزاؤه خيراً.

الوطنية واللصوصية

تحدث فى البلاد بين حين وآخر حادثة سلب ونهب ترافقها ظاهرة فريدة فى بابها، وهي البحث عن اليهود بين الركاب المسلوبين لقتلهم. وقد سبق وحدث ذلك قبل نشوب

(البقية فى الصفحة ٤)

موقف البلاد العربية المجاورة من فلسطين

حقيقة موقف مصر من قضية فلسطين

نشرت جريدة «اوبزرفر» — وهى من اهم المجلات الاسبوعية الانكليزية التي تنطق بلسان غلاة المحافظين — رأيها فى سبب مدافعة مصر عن عرب فلسطين فى عصبة الامم قالت:

«اما فيما يتعلق بوقوف مصر موقف الدفاع عن عرب فلسطين فى جنيف فانه ليس ثمة شك فى ان للعوامل السياسية الداخلية اثرها فيه، فقد تكلم واحد من كبار خصوم الوفد من قبل، مدافعاً عن عرب فلسطين فلقي ثناء عظيما، وقد خشيت الوزارة انها اذا لم تبد مثل هذا الرأي كان من المحتمل ان تتأثر مكانتها عند الشعب ولذلك تقرر ان تدافع مصر عن العرب في جنيف. (كما حدث ذلك مؤخراً)

«على ان المصريين فى قرارة انفسهم لا يهتمون فى الواقع بما يحدث فى فلسطين، ومن الطبيعى ان يتمنى المصريون الخير للاغلبية من سكان فلسطين وهم من اخوانهم في الدين، ولكنهم بصفة عامة يتمنون لهم هذا الخير من بعيد.»

رئيس حكومة سوريا يستنكر اعمال العنف والارهاب

اذاعت محطة فلسطين اللاسلكية خبراً مصدره دمشق قالت فيه:

نشرت الصحف السورية حديثاً ادلى به رئيس وزراء سوريا الاستاذ جميل مردم بك الذى قال، بعد ان ابدى مقته لاعمال الارهاب التي لايمكن ان تؤدى الى نتائج سياسية حسب رأيه، ان حكومته بالاتفاق مع الحكومتين الفرنسية والبريطانية اتخذت اجراءات مشددة لمراقبة الحدود ومنع تهريب الاسلحة ونزوح العناصر المخلة بالامن الى فلسطين.

ما هي الهستدروت؟

٥ — نقابة عمال الزراعة

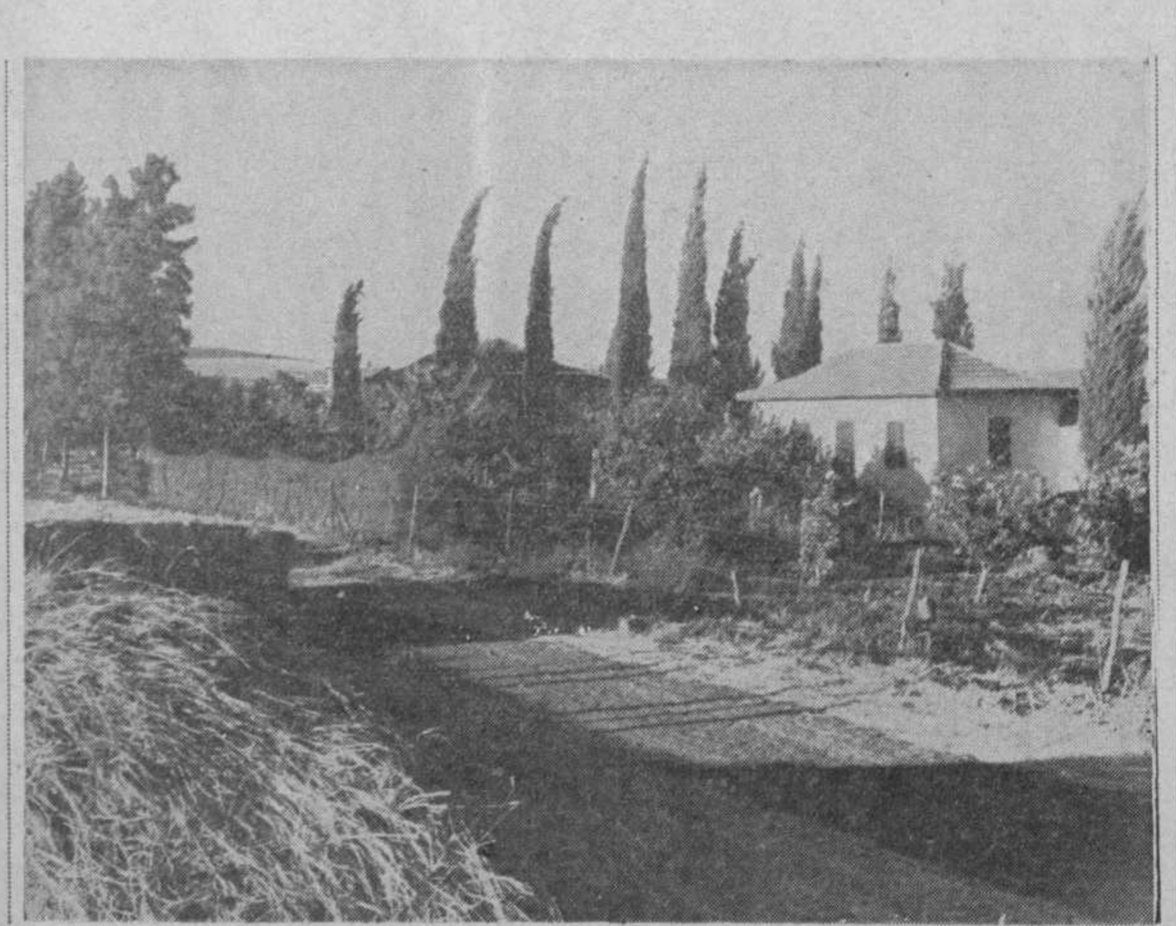
١ — قرى العمال

قرى العمال نوعان: ١ — «موشاب عوبديم» ٢ — «قبوصة». وقوام الموشاب عوبديم ان مساحة الارض التي خصصت لانشائه من قبل الصندوق القومي اليهودى المعروف بقيرن قاييمت تفرز قطعاً قطعا، ويحتكر كل عامل من العمال الذين تتشكل منهم القرية قطعة واحدة لمدة ٤٩ سنة. ولا تزيد مساحة القطعة على المئة دونم، يعمل على استثمارها العامل عضو القرية وافراد عائلته فقط. ولا يجوز تشغيل العمال بالاجرة فى هـــذه القرى، بل يترتب على كل عائلة عاملة ان تتولى بنفسها القيام بجميع الاشغال اللازمة. فاذا اتسع نطاق الاشغال بصورة لم يعد معها فى طاقة العائلة الواحدة القيام بها، لاتقان وسائل الري وما اشبه من التحسينات، حينئذ تقسم اراضي القرية من جديد الى قطع اصغر مساحة مما كانت عليه من قبل، وتوزع بين اهليها وما يضاف اليهم فى الوقت ذاته من العائلات العاملة. اما اذا كان تراكم الاشغال مؤقتاً عرضياً تعاون اعضاء القرية على انجازه. على انه يجوز تشغيل عمال بالاجرة فى احوال استثنائية كالمرض او حلول مصيبة اخرى تقعد احد افراد العائلة العاملين عن القيام بما تقتضيه الشؤون الزراعية فى حينها. وهذا يستلزم الحصول على قرار من مجلس القرية.

ولهاتين القاعدتين، ولكون الارض وقفاً للامة والقيام بالاعمال بالذات، اهمية عظمى فى حركة العمال في فلسطين. لانه لايجوز لعامل ان يكون صاحب عقار، لكيلا يكون في وسعه يوماً، اذا اضطرته الظروف او اغرته تقلبات الدهر، المتاجرة بها. لان هذه الارض ليست سلعة تباع وتشترى حسب مشيئة من يستغلها، بل ملكا للامة تنحصر وظيفته فى حرثها وزرعها واستغلالها فقط. كما انه لايجوز للعامل استغلال عمل الغير واجتناء الارباح من عرق جبين اخيه العامل واستثمار اتعابه.

على ان كون اراضي هذا النوع من القرى منقسمة الى مزارع فردية لا يمنع اسباب التعاون فيها، اذ ان التعاون قاعدة من قواعد حياتها. فالقرية برمتها مسؤولة تجاه كل من اهلها اذا وقع فى مرض او اصابته مصيبة. وفوق ما تقدم فان القرى تشترى الآلات الزراعية الكبرى كآلات الحصاد والدراسة والمحاريث وغيرها بطريق التعاون وتوزيع النفقات على جميع الاعضاء.

التتمة فى الصفحة ٤



منظر من مناظر الموشاب عوبديم — كفر يحزقيل فى مرج ابن عامر

حصاد الاسبوع المشؤوم

المفلسون السياسيون يثيرون القلاقل فى البلاد

الى متى يسكت الشعب العربى عن وطنية العنف والاجرام ؟

ضحايا حركة الارهاب الاخيرة واضرارها

— قتل احد الركاب العرب واصابة ٨ ركاب يهود بجروح طفيفة فى باص يهودى بالقرب من ارزا (ابو غوش) برصاص عصابة عربية .

— اصابة ٣ من الركاب اليهود فى باص يهودي فى القدس .

— نسف السكة الحديدية بالقرب من قلقيلية؛ اصابة السائق ومساعده العربيين بجروح طفيفة؛ اضرار مصلحة السكك الحديدية بمبلغ ٣٠،٠٠٠ ج. ف .

— نسف مواسير النفط واحراقه بالقرب من نهر الاردن .

— قتل شرطيين بريطانيين على طريق القدس — الخليل .

— احراق ما قيمته ١٠ الآف ج. ف. من المبانى الخشبية والآت الرصد الجوية فى محطة طيران اللد .

— احراق كراج ومخزن تجارة فى القدس ، واضرار اصحابها العرب بما قيمته ٥ الآف ج.ف.

— قتل صبي يهودى وهو نائم في داره بالقرب من وادى حنين .

— طعن يهودى فى القدس واصابته بجروح بليغة .

— اغتيال السيد كامل العلمى فى القدس .

— اطلاق النار على عربى وارمنى فى شوارع القدس .

— مهاجمة مركز بوليس الضاهرية ونهب عدد من البنادق الموجودة فيه .

عقوبات الاجرام واجراءات الحكومة

— موت احد المجرمين العرب بقنبلة انفجرت بين يديه اثناء الاعتداء على الباص اليهودى فى القدس .

— قتل اثنين من المجرمين العرب برصاص البوليس اثناء نسف السكة الحديدية بالقرب من قلقيلية ، واجراء التفتيش فى قريتيهما رنتيس وقوله ونسف بعض الدور والقاء القبض على عدد من المحرضين فى هاتين القريتين .

— قتل ٨ — ١٠ من المجرمين العرب برصاص البوليس اثناء الاعتداء على طريق القدس — الخليل؛ نسف بعض الدور فى الخليل وقتل عدد من الاهالى الذين حاولوا منع الجند عن عملية النسف .

— نسف بعض الدور فى اللد؛ تحصيل مبلغ ٥٠٠٠ ج. ف. غرامة سابقة من الاهلين.

— امتناع ٤٥٠ سائح عن النزول الى شواطىء فلسطين ، وما نتج عن ذلك من الخسائر لبحارة يافا وشركات السياح واصحاب الفنادق والسيارات الخ .

— فرض غرامة بمبلغ ١٠٠ جنيه على قرية جلجوليا .

— القاء القبض على الكثيرين من المحرضين والمتهمين بالاجرام كباراً وصغاراً فى القدس واللد والخليل وجنين ويافا وطول كرم والرملة وبينا ودير ياسين ولفتا ودنابه الخ .

— فرض غرامة بمبلغ ٢٠٠٠ ج. ف. على قرية الضاهرية والقاء القبض على عدد من سكانها.

في عالم السياسة

فوز الجبهة الشعبية في فرنسا

فوز للحرية والتقدم والسلم

فازت حكومة «الجبهة الشعبية» فى فرنسا فوزاً باهراً فى الانتخابات الاقليمية الاخيرة، فحظا الاشتراكيون بـ٧١ مقعداً جديداً والشيوعيون بـ٣١، اما جناح الجبهة الايمن وهم الراديكاليون فقد خسروا ٤٢ مقعداً، فاصبحت نتيجة الفوز النهائية ٦٠ مقعداً. وكانت هذه النتيجة ضربة مؤلمة على احزاب اليمين وعلى جميع اعداء التقدم الاجتماعى والادبى فى اوروبا كلها. ومن المعلوم ان الجبهة الشعبية فى فرنسا اكبر مناصر للسلم العالمى وهى التي حالت دون نشوب حرب عالمية جديدة عقب استفزاز ايطاليا والمانيا العالم المتقدم بمناسبة الحرب الاهلية فى اسبانيا. ولكنها تعمل الآن بحزم صارم وبموافقة انكلترا وامريكا على وضع حد نهائى للتدخل الشنيع فى شؤون اسبانيا.

* * *

مشكلة المتطوعين فى اسبانيا

اقرت ايطاليا رسمياً ان ٤٠،٠٠٠ جندى ايطالى موجودون الآن فى اسبانيا. ولكن حكومة اسبانيا الشعبية تؤكد ان عدد الايطاليين هناك لا يقل عن ١٠٠،٠٠٠. هذا عدا ١٠،٠٠٠ من الخبراء العسكريين من المانيا، حليفة ايطاليا. وتقول الدوائر الايطالية ان عدد الاجانب الذين يناصرون الحكومة الشعبية فى اسبانيا يفوق عدد «المتطوعين» الايطاليين، ولكن الحكومة الشعبية تنكر هذا مؤكدة ان عدد مناصريها الاجانب لا يفوق الـ ١٥،٠٠٠ متطوع.

وتطالب حكومتا فرنسا وانكلترا فى لجنة عدم التدخل التي تعقد جلساتها الآن فى لندن بان يكون ابعاد المتطوعين الاجانب من اسبانيا حسب النسبة العددية. ومعنى ذلك انه اذا كان ثمة — مثلا — ١٥،٠٠٠ فرنسى من انصار الحكومة الشعبية و ٤٥،٠٠٠ ايطالى من انصار فرانكو، ابعد ثلاثة من الطليان مقابل الفرنسى الواحد. ولكن مندوب ايطاليا اقترح ان يجرى الابعاد بارقام متساوية وهذا ما ترفضه فرنسا باصرار وحزم لانها تعرف ان عدد «المتطوعين» الايطاليين فى اسبانيا اكثر بكثير من عدد انصار الحكومة الاجانب.

وقد كان لانعقاد لجنة عدم التدخل هذه المرة تأثير حسن على مجرى الشؤون السياسية فى اوربا، حيث يرى المتفائلون بادرة خير حتى فى الاقتراح الايطالى التافه. وقد بددت هذه البادرة الغيوم المتلبدة فى سماء العالم بعض التبديد.

* * *

فى بلاد الصين الدامية

انهزم الصينيون انهزاماً هائلا فى شمال الصين فى بحر هذا الاسبوع. ووصف مراسل روتر حالة اللاجئين فى مدينة شنغاى وصفاً محزناً قال :

تضع نساء اللاجئين فى شنغاى ٧٠٠ مولود يومياً، وتغطى كثيرات منهن المواليد بورق الجرائد فقط، لعدم توفر الكساء لديهن . اما الملاجيء فهى مداخل البيوت واروقتها وجوانب الدكاكين وحتى المقابر . وكثيراً ما تغني الامهات اطفالهن من الحياة بالقائهم فى النهر او تركهم يموتون فى الشوارع او المزابل .

* * *

فى الميادين الاسبانية

تدور فى جميع ميادين اسبانيا معارك هائلة ولكن لم يحز احد الفريقين على الآخر فوزاً يذكر في بحر هذا الاسبوع.

اخبار البلدان

ماذا في الحبشة ومنجوكو بعد الاحتلال ؟

يجد القارىء فيما يلي بعض المعلومات عن المصاعب الجمة التي تجابهها ايطاليا واليابان، الدولتان الاستعماريتان، فى استعمار البلاد التي احتلتاها مؤخراً احتلالا حربياً كلفهما آلاف النفوس ومئات الالوف من الجنيهات .

يعلم القراء ان وسائل العنف والقساوة التى اتخذتها هاتان الدولتان فى اخضاع الاهلين لم تتوقف عند انتهاء الحركات الحربية بل اتخذت بعدها صورة ابشع واروع ، ولا سيما لان سكان تلك البلاد قد غلبوا على امرهم ولم يعد فى وسعهم الاستمرار فى القتال دفاعاً عن انفسهم وبلادهم وكرامتهم ، او رفع اصواتهم بالاحتجاج على ما حل بهم من ضروب الاهانة والاضطهاد.

وقد تبين ان آمال هاتين الدولتين فى ازدراد البلاد المحتلة لقمة سائغة والاثراء من ورائها باستثمار كنوزها الطبيعية واستعباد سكانها ، ان تلك الآمال قد فشلت فشلا شنيعاً.

(١)

جاء فى كتاب لمراسل التايمس في الحبشة ان حالة الطليان هناك حرجة جداً ، نظراً لتمرد الأهالى هناك وانتشار العصابات فى البلاد . وتقوم هذه العصابات بمهاجمة طرق المواصلات والمراكز العسكرية بدون انقطاع . ففى الايام الأخيرة هاجمت احداها عدوة فقتلت ٢٠٠ جندى ايطالى وافريقى . وفى اواسط ايلول الماضى عادت العصابات فهاجمت مقالى (وقد كان الهجوم الاول فى اواخر آب) فالحقت بالقوات الايطالية اضراراً بليغة. ولا تزل طريق اديس ابابا — دسى — مصوع محفوفة بالاخطار. وقد تضمنت رسالة هذا المراسل تفاصيل هجوم آخر تم به الاحباش على القوات الايطالية ، فدمروا قافلة مؤلفة من ٢٠٠ سيارة نقل عسكرية .

اما الامن فمستتب في المدن الكبرى فقط حيث يقبض الطليان فيها على زمام الامور والاهلون خاضعون فيها لسلطانهم المطلق . اما فى سائر انحاء الحبشة فلا تزال السلطة بيد الرؤوس الاحباش الذين لا ينفكون عن مهاجمة الطليان بعصاباتهم المسلحة ويقلقون راحتهم اناء الليل واطراف النهار .

وكانت بلاد الحبشة حتى الاحتلال الطليانى تصدر الغلال الى الخارج . اما اليوم فلم تعد غلتها تكفى لسد حاجاتها ، لان معظم الفلاحين الاحباش اضطروا الى ترك حقولهم والتعلق باذيال الفرار. فكان من ذلك ان هبط محصول البن هبوطاً مريعاً فى مقاطعتي جمة وسيدامو المشهورتين بزراعة البن. واصبح الافتقار الى المواد الغذائية سائداً فى الحبشة اجمالا ، ولا يجوز استيراد هذه المواد الا من ايطاليا، بموجب رخص خاصة تمنحها الدوائر الحكومية المختصة. واكثر السكان يئن لثقل وطأة الضيق الذى حل بهم ، ولا يستثنى من ذلك المهاجرون الطليان انفسهم ، وقد تسرب التبرم واليأس الشديدان الى اوساطهم لما يلاقونه من المشقات فى تلك البلاد. وتفيد الاخبار الواردة من الحبشة ان السلطات الايطالية تلجأ الى اعدام السكان بالمئات كلما داخلها الشك فى اخلاصهم ، فلم يسلم من سيف نقمتها حتى ولا الرأس امرو نفسه الذى كان اول من خان النجاشى وانضم الى صفوف ايطاليا قبيل الاحتلال .

(٢)

لا شك ان مشروع احياء منشوريا من اكبر المشاريع العمرانية فى العالم فى يومنا هذا. ذلك لان مساحة الاراضي القابلة للزراعة فى هذه البلاد تقدر بمئة وخمسة وعشرين مليون دونم لا يزال نصفها بائراً مهملا . وكانت نية اليابان من وراء احتلالها هذه البلاد الصينية ، نقل مليون عائلة من فلاحى اليابان ، اى نحو خمسة ملايين نسمة ، من البلاد اليابانية اليها ، وتوطينهم فيها خلال عشرين سنة ؛ لان البلاد اليابانية غاصة بالسكان الى درجة الاحتقان. فاذا تم لهم ما ارادوه من نقل مليون العائلة ، خف

الغاية: .. التعاون مع اولئك الفلسطينيين الذين لم يلجأوا الى وسائل الارهاب"

نشرت مجلة «بريطانيا العظمى والشرق» الانكليزية، المعروفة بعدم تشجيعها لليهود، فى عددها الصادر بتاريخ ٧ الجارى مقالا رئيسياً نقتطف منه ما يلى:

«... لقد قامت حكومة فلسطين بعد اشهر قضتها بجمود تام — داخل في اثنائها القاطن فى فلسطين الشك فيما اذا كانت للحكومة هناك قيمة تذكر — نقول لقد قامت هذه الحكومة فى اليوم الاول من هذا الشهر باعمال تدل على وجودها ومقدرتها الفعالة. وسوف لا تظل هذه الحكومة من اليوم وصاعداً — كما ظن العرب خلال اشهر متوالية — فى قبضة الزعماء.

«اما الذين رحبوا باجراءات الحكومة ازاء اولئك الذين وجهوا اعمالهم للقضاء على مشاريعها فكثيرون... ولسنا نعنى بهم اليهود الذين طالبوا — وكثيراً ما طالبوا بحق — بالضرب على ايدى هؤلاء الاشخاص العابثين، بل نعنى بهم اولئك الانكليز الكثيرين الذين فى فلسطين، والذين استاؤوا لدى رؤيتهم الحكومة تجر لنفسها الهزء والسخرية، وكذلك اننا نعني اولئك العرب الكثيرين الذين اخمدوا اصواتهم تحت تاثير الارهاب، ولعدم توفر وسائل التعبير لديهم.

«لم يشك احد قط فى هوية مصدر الايحاء والايعاز على ارتكاب اعمال العنف والارهاب، كما انه لم يصدق احد فى امكان توقيف هذه الاعمال دون اقتلاع هذا المصدر من جذوره، ومع ذلك فان الحكومة لم تبد اية اشارة تدل على مقدرتها على تدابير الامور. فقد اتخذت لنفسها موقف التساهل المطلق، الذي لم يسبق له مثيل، ولم يدرك له معنى. نعم انه لا ينكر ما لسياسة الترضية من الميزات الحسنة، ولكن هذه الميزات لا تظهر الا متى نهجت هذه السياسة مناهج مفيدة صحيحة.

«...ولقد ذكرت اللجنة الملكية فى تقريرها اعترافها بان طلبات العرب لا تخلو من اساس صحيح. ولكن العرب — ونعنى بهم اولئك الذين ائتمروا بأوامر «اللجنة العربية العليا» — قاموا منذ صدر ذلك التقرير بكل ما من شأنه تهديم ذلك الاساس تحت اقدامهم، بصورة لا تقبل الملافاة. ولذلك جاء ابعادهم عن الميدان الفلسطيني بغية فسح مجال العمل لاجل معارضيهم العرب الذين لا يقلون عنهم وطنية وهم فى الوقت ذاته بعيدون عن اى ميل كان لخطط العنف والارهاب. وفى الحقيقة لم تكن ثمة اية غاية فى منح الحكومة المنتدبة فرصة لفرض سياستها على الاهلين فرضاً، ما دامت لم توضع سياسة معينة بعد، بل لكى يستطيع الاهلون التمتع بحياة اعتيادية، والتعبير عما تكنه صدورهم، بمطلق الحرية — وبالتالى، التوطئة لا يجاد ذلك الجو الذى تتطلبه الطبيعة والبداهة فى كل مكان يقوم الانكليز بادارة شؤونه على وجه المعمور...

«ومما لا شك فيه ان الحكومة الفلسطينية لم تخش عواقب الاجراءات التي اقدمت عليها بعد ان سبرت غورها جيداً، ولم تر خطراً ما فى الصدى الذى قد يتردد فى انحاء البلاد العربية المجاورة — تلك البلاد التي ما فتئت «اللجنة العربية العليا» ترسل اليها رسلها ودعاتها، والتي قد لا تكون قد وقفت حتى الآن على آراء العرب الفلسطينيين الحقيقيين الذى احجموا عن تعضيد هذه اللجنة...

«لا شك فى ان اجراءات الحكومة تضمن وجود جو هادىء فى البلاد يتمكن فيه الاهلون من البحث فى شؤون المستقبل بحرية تامة دون ان يخشوا تهديداً او وعيداً. وقد كان من الضرورى والامكان القيام بهذه الاجراءات قبل اشهر عديدة... اما المهم فى الحاضر فهو ان الحكومة التي اقدمت على «القبض على رأس الحية»، تسهر فى المحافظة على نفوذها وسلطتها اللذين عادت فاكتسبتها ثانية، وتبرهن بانها سوف لا تتأثر من اى ضغط خارجى فى البلاد. والامل وطيد بان عهد التسامح بدون ابداء تسامح مقابل من قبل الفريق الثاني قد مضى وانقضى، كذلك ايضاً بان يحكم اولو الحكم حكماً فعالا الى ان توفق البلاد الى بلوغ حل مرضي نهائياً... ولا شك فى انهم سيفوزون بانقاذ البلاد من شر سائر المتطرفين الذين لا يزالون مطلقي الحرية، وحينئذ ينفسح المجال للقيام بالمهمة الرئيسية، الا وهى التعاون مع اولئك الفلسطينيين الذين لم يلجأوا الى وسائل الارهاب فى محاولتهم احقاق حقهم».

* * *

اخبار الجهات

الحالة الاقتصادية فى نابلس

جاءنا من نابلس ما يلى::

يسود نابلس الآن جو هادىء من السكون فى الوقت الذى تعانى فيه ازمة اقتصادية لم تعان مثلها الا فى زمن الحرب الكونية. والتجارة فيها على اختلاف انواعها، اذا استثنيا منها تجارة الصابون فقط، راكدة جامدة، ولعل الداعي لذلك افتقار الفلاح (الذي انتهى موسمه) وعطل العامل (الذى لا عمل له) وهم فى نابلس وضواحيها كثيرون.

وكان قد هاجر قبل اضطرابات سنة ١٩٣٦، الى بلدتى حيفا ويافا على الخصوص، عدد كبير من شبان نابلس الصالحين وعمالها العاطلين، يوم كانت هاتان المدينتان ترفلان فى ابهى حلة من الرخاء. فاشتغلوا هناك ونجحوا، حتى ان عدداً منهم اشتغل في تل ابيب وتعلم اللغة العبرية. الا ان هذه السعادة لم تدم طويلا بل تلاشت تماماً حال وقوع الاضطرابات، فرجع هؤلاء الشبان الى بلدهم، وانفقوا آخر فلس مما وفروه من عملهم. خلال ستة اشهر الاضراب. ولما انتهى الاضراب، شعروا بانهم اصبحوا عالة على بلدهم وبحثوا عن عمل فلم يجدوه فحاروا فى امرهم فلا هم يستطيعون البقاء فى نابلس ولا هم يستطيعون العودة الى حيفا او يافا؛ اذ ان هاتين البلدتين، تعانيان الازمة الاقتصادية ايضاً، فاصبح هؤلاء مزاحمين طبيعيين للعمال السابقين الذين بقوا فى نابلس. فتضاءلت بذلك اجرة العامل وانخفضت الى نسبة لا تكاد تتعدى المئة مل للعامل المتوسط يومياً. ولولا ما قامت به دائرة الاشغال وبلدية نابلس من تعمير وتعبيد بعض الطرق لكانت الحالة على اسوأ ما يتصوره العقل.

ونابلس بحد ذاتها تعتمد فى تجارتها غالباً على صناعة الصابون والتجارة المحلية، ويوجد فيها من معامل الصابون ما يقدر عدده بعشرين او اثنين وعشرين معملا (مصبنة) تتفاوت فى جودة وكثرة منتوجاتها حسب اهميتها ورأس مال صاحبها. واهم هذه المعامل ثلاثة او اربعة يملكها الحاج نمر النابلسي وبعض اقربائه واخرى يملكها احمد افندى الشكعة واما ما عداها فهي معامل صغيرة تبيع منتوجها فى فلسطين. وقد تحسنت اسعار الصابون فى هذه السنة تحسناً لم يسبق له مثيل، ولكنه ظاهرى اكثر منه حقيقي. وكان الداعى لذلك غلاء زيت الزيتون وانقطاع الصابون عن الاسواق طيلة ايام الاضراب.

ضغط السكان فى الجزر اليابانية من جهة، ورسخت اقدامهم فى منشوريا من الجهة الاخرى.

ومن مقتضيات هذا المشروع ان يخصص لكل عائلة يابانية تنتقل الى منشوريا ٢٠ دونماً من الارض نصفها للزراعة والنصف الآخر للمرعى. وفرضت وزارة المستعمرات اليابانية لكل عائلة من هؤلاء ١٠٠٠ ين (مئة جنيه تقريباً) للنفقات الضرورية، وهكذا تبلغ تكاليف هذا المشروع برمته مئة مليون جنيه. فلما شرعت اليابان فى اخراج المشروع الى حيز الفعل اعترضتها عقبتان كؤودتان عرقلتا اعمالها وكادتا تقعدان بها عن غايتها. واول هاتين العقبتين اضطراب حبل الامن. فقد اشتهرت منشوريا بعصابات اللصوص المنتشرة فى الجبال والوديان. فاقتضى وجود حكومة حازمة وقوات عسكرية كثيرة واجراءات متواصلة للقضاء على العصابات وابادتها. فافلحت اليابان فى مكافحتها بعد سنين عديدة، ولكنها ما لبثت ان رأت ان هذا الكفاح قد ابتلع قسما كبيراً من اموال الخزينة التي خصصت لمشروع الاستعمار. ولما كانت اقتصاديات اليابان ضعيفة، كما هو معلوم، فقد اضطرها خواء الخزينة الى تضييق نطاق هذا المشروع مؤقتاً.

اما العقبة الثانية فهى فرار الفلاحين اليابانيين من منشوريا وعودتهم الى بيوتهم فى الجزر اليابانية. ففي سنة ١٩٣٦ مثلا بلغ عدد الفارين ثلث عدد المهاجرين تلك السنة. ولم يبق فى منشوريا من اليابانيين الذين نقلوا اليها خلال اربعة الاعوام الاخيرة سوى ١٧٤٩ عائلة.

ولليابانيين وسيلة شنيعة فى اخضاع سكان البلاد المحتلة الا وهى نشر تجارة المخدرات كالافيون والكوكايين وغير ذلك من المواد الفتاكة بين اوساطهم، فيقبل السكان المغلوبون على امرهم على تعاطى هذه السموم البطيئة المفعول، فتضعف عزائمهم ويتلاشى نشاطهم فلا يعودون يفكرون في مقاومة هذه الدولة الاستعمارية الغاشمة.

* * *

فى عالم السياسة

هتلر يهدم اركان الدين المسيحى

نشر اسقف الكنيسة الكاثوليكية في برلين مؤخراً رسالة قال فيها ان اجراءات حكومة هتلر الاخيرة ترمي الى هدم اركان الدين المسيحي تدريجياً ومحق كل اثر للمسيحية فى حياة الامة الالمانية.

* * *

ايطاليا لا تزال تهدد مصر

تستمر ايطاليا فى ارسال جنودها بالالوف الى طرابلس (الغرب) مهددة الحدود المصرية. وقد ابحرت هذا الاسبوع باخرة من نابولى تقل ٢٠٠٠ جندى.

* * *

كيف تثار ايطاليا من العصابات الحبشية

نشرت حكومة ايطاليا لاول مرة بعد احتلال الحبشة بلاغا رسمياً عن وقوع معارك بين جنودها والقبائل الحبشية. وقد قتل في شهر ايلول — على ما جاء فى هذا البلاغ — ٩٩ من الضباط والجنود والموظفين الايطاليين و٦٦ من العمال. وقد اخذت السلطة الايطالية بثأرها من العصابات الحبشية باشنع الطرق قاتلة عشرات من الاحباش مقابل كل قتيل ايطالى. واهلكت الكثيرين من رؤساء القبائل ايضاً.

* * *

حركة ضد الفاشستية فى ايطالية

ظهرت مؤخراً فى ايطاليا حركة ضد الفاشستية. فحكم على ٩ من رجالها بالسجن ٢٠ سنوات. وقدم فى بولونا للمحاكمة ١٧ آخرين بتهمة انتسابهم الى الجمعية السرية «النسر». فحكم على كل منهم بالسجن ايضاً مدة ١٨ سنة وما فوق.

في جبهة العمل

تنظيم العمال فى سوريا

جاءنا من مراسلنا في دمشق ما يلي :

انشيء فى السنة الماضية في دمشق اتحاد لنقابات العمال كان يضم بدء نشأته ست نقابات فاتسع ونما واصبح فى يضم الآن ٢٦ نقابة مختلفة كنقابة الخياطين، وعمال الطباعة، والسكاير، والاحذية، والنسيج، والاثاث وغيرها. وينخرط فى سلك هذه النقابات عمال وعاملات من مختلف الاجناس والاديان.

ومن لمعلوم ان العامل السورى بحاجة ماسة الى التضامن والتعاون للتوصل الى تحسين شروط العمل ورفع الاجور لانها منخفضة جداً. ولما كان ميدان العمل فى ذلك فسيحاً جداً، فانه مما لا شك فيه ان الاتحاد سوف يقوم باعمال جليلة فى هذا المضمار اذا ظل العمال ملتفين حوله، وتكاثر عددهم فيه.

° ° °

تنظيم العمال فى لبنان

وتلقينا من مراسلنا فى بيروت ما يلي :

عقد عمال المخابز فى بيروت مؤخراً اجتماعاً قرروا فيه المطالبة بتحديد العمل اليومي وجعله ٨ ساعات فقط يومياً، وزيادة اجورهم على نسبة هبوط سعر الفرنك. وقرروا كذلك اعلان الاضراب اذا تمنع اصحاب المخابز عن تلبية طلباتهم.

اعلن عمال الاحذية فى بيروت الاضراب صباح ١١ الجاري طالبين زيادة اجورهم على نسبة هبوط سعر الفرنك، وسيظل الاضراب مستحكماً الى ان تجاب مطالبهم.

انشئت فى بيروت نقابة لموظفى المحال التجارية والمصارف والشركات على اختلاف انواعها، وقد شرعت تتذرع بالتدابير اللازمة لمعالجة حالة اعضائها المستخدمين. المهضومى الحقوق المغلوبين على امرهم.

° ° °

شؤون الخدمة البيتية

اقترحت اللجنة التنفيذية لحزب العمال فى اوستراليا الغربية على الحكومة تطبيق قانون التحكيم على المستخدمين والمستخدمات فى الخدمة البيتية. وقدمت لجنة تشغيل الاحداث ظلاماتها شاكية سوء شروط العمل فى هذه المهنة قالت: ان الفتيات اصبحن يمتنعن عن الاشتغال بهذه الخدمة نظراً لنوع وعدم تحديد الاشغال التي يفرض عليهن القيام بها، كما ان ساعات العمل غير منتظمة، وعدا ذلك فان معاملة ربات الدور لهن مما يبعث فيهن الشعور باعتبارهن من درجة اجتماعية منحطة. وقد اقترح ان تؤسس مدرسة لتعليم اصول الخدمة البيتية من جميع وجوهها، مع تمكين الشابات القرويات من الالتحاق بهذه المدرسة مجاناً.

ويعلم القراء ان الهستدروت، وعلى الاخص فروعها فى تل ابيب والقدس وحيفا، تعتني عناية فائقة فى شؤون العاملات فى الخدمة البيتية وتحسينها والدفاع عن حقوقهن الاجتماعية فيها. ولهؤلاء العاملات نقابات خاصة تعين اجورهن اليومية والاسبوعية وساعات الخدمة وشروطها وتضمن لهن الراحة والحرية التامتين فى ساعات معينة من الوقت.

هجرة عمال بولونيا الى المانيا

اتفقت السلطات الالمانية والسلطات البولونية على السماح لعشرة آلاف عامل زراعي بولوني باجتياز الحدود الالمانية والعمل داخل منطقتها فى موسم هذه السنة الزراعي. ويلاحظ ان هؤلا العمال كانوا قد اعتادوا على العمل عند المزارعين الالمان في المواسم الزراعية منذ سنين طويلة بعدد وافر، وقد كان عددهم سنة ١٩٢٩ مثلا، ٨٥ الفاً.

كلمتنا (تتمة المنشور على الصفحة ١)

اضطرابات سنة ١٩٣٦ بايام قلائل، وكذلك منذ نحو شهر على طريق الناصرة، حيث قتل يهودى وجرح آخر، ثم وقع الامر نفسه يوم ٨ الجارى، حيث سأل اللصوص المسلحون ما اذا كان بين الركاب يهود فى حادث سلب على طريق جنين.

وقد هالت الصحف العربية وكبرت لسلوك اللصوص هذا حين تركت لها الحكومة الحبل على الغارب، الا انها اتخذت السكوت بدل التهليل ازاء الحوادث المحزنة التي وقعت مؤخراً... على اننا نرى ان هذا السكوت الاجبارى لم يغير الامر فى شيء ولم يخرجه عن جوهره لانه فى الحقيقة سكوت ناطق له صدى لا يقل عن صياحها المعهود.

ان اللص «الفني» او العرضي لا يتعرض لليهودي او العربى او الانكليزي من اجل جنسيته، ما دام غرضه مجرد السلب فقط، لا اكثر ولا اقل. اما التعرض لليهود بنوع خاص عن تعمد واصرار، فى هذه البلاد، ودفاع الصحف العربية عن اللص وقاطع الطريق، وان يكن بالصمت والسكوت، لهو دليل واضح على ان هؤلاء اللصوص معتبرون فى نظر اصحاب ومحرري هذه الصحف ومكاتبيها «آلة وطنية»، تكسبهم مهنة اللصوصية شرفا ومقاما عالياً فى اوساط وطنية معينة. انه لدليل على وجود اتصال ورابطة معينين في البلاد بين هؤلاء اللصوص وبين بعض اوساط عليا تحبذ هذه المهنة «الشريفة» كوسيلة للفتك باليهود، وتبرر استعمالها ذريعة فى خططها السياسية. هذا لانه لو لم تكن الحالة كذلك، لما اغمضت الصحف العربية عينيها عن هذه الحوادث الشائنة لانها من عمل الشيطان يجب اجتنابها، لا الصاقها بالحركة الوطنية العربية ووصمها بعار ليس فى وسع اية فلسفة هوجاء محوه او تبريره...

تشكو الصحف العربية من حين الى آخر كون العالم المتمدن لا يفهم كنه الحركة العربية. ولكن كيف يستطيع العالم المتمدن فهم حركة قومية اقل ما يقال عنها انها تتساهل امام ظاهرة اللصوصية وقطع الطرق وقتل الابرياء، بلا استثناء، لا بل انها تحبذها احياناً بالنطق والتحرير، واخرى في اغماض العيون والصمت؟

ان الشرق لاعلى واسمى فى نظرنا من ان يفهم العالم منه حركة وطنية هذا شأنها. ومما يثبت قولنا هذا تصريح فخامة رئيس الحكومة السورية الاخير المنشور فى هذا العدد فهو يستنكر اعمال العنف والارهاب فى فلسطين، وانه لخير عبرة لهذه الصحف ولجميع القائمين بالحركة العربية فى هذه البلاد، ان كانوا يعقلون!..

*

قصة الاسبوع

حبة قمح ام بيضة دجاجة؟

(للكاتب الروسى الشهير تولستوى)

حدث مرة ان كان بعض الاولاد يلعبون فى واد فوجدوا شيئاً يشبه حبة القمح ولكنه بحجم بيضة دجاجة. فرآه احد المارة فى ايديهم فاشتراه منهم بغرش واحد. ثم قصد عاصمة البلاد وباعه الى الملك كتحفة نادرة، بثمن غال.

حينئذ دعى الملك مستشارية من العلماء والحكماء، واخذ يستفتيهم فى ماهية ذلك الجسم الكروى العجيب وهل هو بيضة ام حبة قمح؟ فأمعن العلماء والحكماء النظر طويلا فى الامر فلم يستطيعوا معرفة كنهه، وفى تلك الاثناء وضع احدهم تلك الكرة على النافذة وتركها مكانها. فقفزت دجاجة الى النافذة واخذت تنقر الكرة بمنقارها ولم تزل بها حتى ثقبتها فظهر انها حبة قمح... فذهب العلماء الى الملك وانبأوه بالامر.

فتعجب الملك عجباً شديداً وكلفهم بالبحث والاستقصاء لمعرفة المكان والزمان اللذين نبتت فيهما هذه الحبة. فاخذ الحكماء والعلماء يقدحون زناد الفكر مدة طويلة وما عتموا ان تناولوا الكتب بحثاً وتنقيباً، ولكنهم لم يعثروا على ما يعينهم على حل هذا اللغز. ولما اعيتهم الحيلة قصدوا الملك قائلين: اننا لا نستطيع الاجابة. ولم نجد ما يشير الى هذا الامر حتى فى الكتب، فيجدر والحالة هذه الاستفهام عنه من الفلاحين ولا سيما المسنين فيهم، عسى يوجد بينهم من رأى او سمع متى واين نبتت حبة كهذه.

فلم يسع الملك الا ان اصدر امراً باستدعاء اكبر الفلاحين سناً. وبعد البحث والتفتيش فى طول البلاد وعرضها، أتى اليه بشيخ طاعن يتوكأ فى سيره على عكازين، جعدت الشيخوخة وجهه كما يجعد المحراث وجه الارض، وفض فمه من الاسنان، فلم تبق فيه سن واحدة.

ولما مثل الشيخ بين يدى الملك عرض عليه الملك تلك الحبة، ولما كان الشيخ ضعيف البصر نظراً لشيخوخته اعتاض فى فحصها باللمس عن البصر.

واخذ الملك يسأله: «هلا تعرف ايها الشيخ اين نبتت حبة كهذه؟ هل سبق لك ان زرعت مرة او اشتريت فى حياتك مثلها؟»

وكان الشيخ ثقيل السمع ولذلك صعب عليه تبين الاصوات والفهم ايضاً. واخيراً اجاب: لا، لست اعرف شيئاً من هذا. فالاولى توجيه هذا السؤال الى والدى لعله يعرف شيئاً عن امثال هذه الحبة.

فبعث الملك من يأتى اليه بأبى الشيخ.. فلما مثل لديه رآه يتكئ على عكاز واحد فقط، فأراه الملك الحبة، فاذا به سليم العينين. فقال له الملك: «هلا تعرف ايها الشيخ اين نبتت هذه الحبة؟ وهل زرعت مثلها فى حقلك او اشتريته فى حياتك؟»

فسمع الشيخ كلام الملك احسن من ابنه فاجاب على الفور: «كلا، لم ازرع حبة كهذه فى حقلى ولم اشتر مثلها ايضاً لانه لم تكن النقود فى الوجود فى عهدى. اذ كان الناس يأكلون خبزهم فاذا نقص عند احدهم، شاطر جاره خبزه. غير انى سمعت ابى مرة يتكلم عن حبوب كهذه فعليكم بسؤاله عنها..»

فأرسل الملك وراء الرجل الهرم، فلم يلبث ان وقف بين يديه منتصب القامة دون ان يتكئ على عكازين كحفيده او على عكاز واحد كابنه، حاد البصر، مرهف السمع واضح النطق. فعرض الملك عليه الحبة. فتناولها واخذ يمعن النظر فيها ويقلبها ثم قال: «لم ار حنطة كهذه منذ امد بعيد ولكننى اعرفها جيداً».

قال الملك: «قل لى ايها الشيخ اين ومتى نبتت حبة كهذه؟ اوهل زرعت مثلها فى حقلك ام اشتريت مثلها فى السوق؟»

فاجاب الشيخ: «ان جميع الناس فى عهدى كانوا يزرعون حنطة كهذه وكان بيع او شراء الحنطة او الخبز يعد آنئذ جرماً. ولم يكن الناس يعرفون للنقود معنى. ومع ذلك فقد توفر الخبز وقتئذ لدى الجميع.»

فسأله الملك: «قل لى بربك ايها الشيخ الكريم اين زرعت حنطة كهذه، واين يوجد الحقل التى زرعتها فيها؟»

اجاب الشيخ: «ان ارضى كانت حقول الله جميعها؛ فاينما زرعت كان حقلى. ولقد كانت الارض مشاعاً بين الناس، فلم يقل احدهم هذا حقلى ولكنهم كانوا يقولون: هذا عملى.»

فقال الملك: «والان انبئنى عن امرين: اولهما: لماذا كانت الارض تنبت حبوباً كهذه فى الماضى، واما اليوم فلا؟ وثانيهما: لماذا يمشى حفيدك متكئاً على عكازين، وابنك على عكاز واحد فقط، واما انت فانك تمشى منتصب القامة بسهولة وخفة، وعيناك سليمتان، واسنانك قوية، وكلامك فصيح؟ فكيف ذلك؟»

قال الشيخ: «كل هذا سببه اقلاع الناس عن الارتزاق بعرق جبينهم واستسلامهم للمطامع والشهوات واستغلالهم اتعاب الغير واستثمار جهودهم».

* * *

ما هى الهستدروت؟ البقية من الصفحة ١

بالتساوى، وفى كل قرية مخزن تعاونى مشترك لبيع المحصولات وشراء جميع حاجيات الاهلين.

وتعقد كل قرية اجتماعاً عاماً مرة فى السنة يشترك فيه الرجال والنساء معاً بحقوق متساوية، وينتخبون هيئة ادارة القرية، وادارة المخزن التعاونى وسائر اللجان المختلفة منها لجنة للثقافة والتعليم، واخرى للعناية بشؤون الزرع والغرس العامة وغيرهما.

اما «القبوصه» فتبقى ارضها مشاعاً وسنورد التفاصيل عنها فيما بعد.

المسؤول : ى. يصيب
مطبعة «احدوت» م.ض. تل ابيب شارع مكفه يسرائيل ٦